Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصبح هذا المعنى للعروبة واضحاً تمام الوضوح ، والحركة الجديدة التي تنادي بالقومية العربية ووحدة الوطن العربي لاتعترف بأي فرق بين عربي وآخر ، ولاتأخذ إطلاقاً بنظرية الجنس أو الدم .

ونحن نجد أن الحركة الشعوبية ، والتي كانت في جانبها التاريخي والنظري الأكبر ، حركة عنصرية ، هدامة ضد العنصر العربي بمعنى الجنس والدم والتراث ، والثقافة ، قد أطلت برأسها من جديد في العصر الحديث على صورة أخرى ، وهذه الحركة الشعوبية الحديثة يغذيها الاستعمار ، وهي تحارب الفكرة العربية بمعناها العصري ، ذلك المعنى الإنساني العميق الذي لاينظر إلى الجنس والدم في تحديد معنى العروبة ، وإنما ينظر إلى اللغة ، والتراث المشترك ، والمصلحة المشتركة ، والمصير الواحد ، في تحديد معنى العروبة ، والذين يحاربون « العروبة المعاصرة » هم شعوبيون من نوع جديد ، لأنهم ينادون بالقضاء على العروبة التي تجمع أبناء هذه المنطقة ، في سبيل خلق قوميات جديدة ملفقة ، ومعارضة للقومية العربية ، مما سوف يؤدي إلى القضاء على شعوب هذه المنطقة وتمزيقها ، لأنها ستصبح مجموعة منعزلة من الشعوب الصغيرة ، التي لاوزن لها في حساب الحضارة العصرية على الإطلاق ، والذين ينادون بالفينيقية في الشام ، والفرعونية في مصر ، والبابلية والأشورية في العراق ، لايمكننا أن ننظر إليهم إلا على أنهم شعوبيون جدد ، يريدون تدمير الأمة العربية من داخلها ، وليس في ذلك مصلحة لأحد إلا للاستعمار وأعوانه ،